استيلاء عصابة العسكر علي طرق مصر .. أرباح خيالية لمده 99 عام لعصابة من الظباط !

الاثنين 7 أبريل 2014 12:04 م

- الجيش يستولى على 700 فدان هى ملكية الأراضى من أصحابها وملاكها بعد تعثر المشروع بسبب عدم دفع الحكومة للتعويضات
- شركات القوات المسلحة تهدد الاستثمار فى مصر، انتقال المشروع من نظام الشراكة مع المستثمرين لتشجيع الاستثمار فى مصر، الى شركات القوات المسلحة وبأرباح خيالية وامتيازات حصرية ل 99 عام
- الجيش يقوم برصف الطرق وتحصيل الرسوم والكارتة وعمل الإعلانات وادارة وتشغيل الطريق واستغلاله على طريقة ديليسبس لمدة 99 سنة
- مشروعات هيئة الطرق والكبارى توقفت تماما بعد إنفاق نحو 3 مليارات على أعمالها الإنشائية بسبب نقلها لشركات الجنرالات

أصدر رئيس الوزراء فى حكومة الانقلاب المصرى إبراهيم محلب، قرارًا بالموافقة على منح التزام إنشاء وإدارة وصيانة واستغلال وتشغيل طريق «شبرا-بنها» الواصل بين محافظتي القاهرة والقليوبية، بنظام حق الانتفاع إلى جهاز مشروعات الخدمة الوطنية بوزارة الدفاع، بشكل حصرى فى انشاءه وتطويره وادارته وتشغيله ومرفقاته وذلك لمدة 99 عامًا

خلفية المشروع وفضيحته

وسبق أن تم توقيع عقد الالتزام بين وزارة النقل ممثلة في المهندس رمزي لاشين، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطرق والكباري والنقل البري، ووزارة الدفاع ممثلة في اللواء نبيل المهندس، رئيس مجلس إدارة الشركة الوطنية، لإنشاء وتنمية وإدارة الطرق

جدير بالذكر ان مشروع محور شبرا بنها مطروح للتنفيذ منذ عام 2008- 2009 ولم يتم البدء فيه بسبب عدم رغبة الحكومة فى تعويض أصحاب الأراضى وتكاسلها فى الدفع لأصحابها من الملاك، وبسبب تأكيد الحكومات السابقة ومنها حكومة هشام قنديل على مشاركة القطاع الخاص، ولعراقيل بيروقراطية ومبررات حكومية واهية، حتى انتقل تنفيذ المشروع الى شركات القوات المسلحة بل وادارته وتشغيله واستغلاله لمدة 99 سنة بنظام حق الانتفاع، وكان قد تم حصر ملكيات الأراضى التى سيتم انتزاعها من أصحابها عام 2010 الى 1216 مالك بمساحات تصل لنحو 700 فدان. والآن فغير معلن عن نوايا تعويض هؤلاء الملاك بعد استحواذ الجيش المصرى على الأرض

وكان قد تقرر بين وزارة النقل بالتعاون مع البنك الأهلى فى طرح مناقصة عامة سبتمبر الماضى لتنفيذ مشروع الطريق الجديد بين شبرا الخيمة وبنها الحر بتكلفة 6 مليار جنيه وبطول 40كيلو متر، بمذكرة التفاهم بين الهـيئة العامة للطرق والكـباري ومثلها في التوقـيع المهـندس احمد كمال رئيس الهيئة والبنك الاهلي المصري ومثله في التوقيع طارق عامر رئيس البنك بشان مشروع انشاء الطريق الحر من شبرا الي بنها

وكان التمويل لهذا المشروع الكبير مقررا فى الحكومات السابقة بالمشاركة مع القطاع الخاص مثل نظام PPP أو بالتمويل المباشر من المؤسسات الاستثمارية، ومع هذا القرار فقد تم وقف وتجميد كل الأعمال السابقة والأموال التى تم انفاقها لصالح الجيش وضياع كل تلك الجهود هباءا

دلالات القرار

مجتمعنا-4هذه القرارات يعنى تولى القوات المسلحة مهام أعمال إنشاء الطرق، حيث إن معنى الطريق الحر هو أنه لم يتم العمل به بعد، وحق إقامة كل الخدمات عليه من محطات بنزين وتحصيل رسوم وإعلانات وغيرها، وبما تدره من عائد وأرباح ومكاسب،إضافة لأعمال الطرق الأصلية

ويعنى الأمر (وعلى طريقة علم وينفذ) إنهاء تعاقدات مع شركات منفذة حتى لو لم تقم هذه الشركات بارتكاب مخالفات، علما بأنه حتى

فى حالة ارتكاب مخالفات فإن هناك إجراءات وفقا للعقود الموقعة معها ومنها اللجوء للقضاء، وبالطبع سوف تلجأ هذه الشركة بطلب تعويضات وفقا لما أصابها من أضرار وما فاتها من مكاسب وأرباح، لتتحملها هيئة الطرق وحدها،إلا فى حالة فرضية وهى إصابة هذه الشركات أيضا بالرعب من أوامر القوات المسلحة

ويعنى تحويل عقود الأعمال والأرباح لصالح القوات المسلحة إلى عقود ديليسبس لمدة 99 عاما على حساب هيئة (التسول والتعاقد)الطرق والكبارى سابقا
وماذا عن فضيحة إهدار المليارات فى طريق القاهرة – الإسكندرية الصحراوى، وتوقيع القوات المسلحة مع هيئة الطرق عقد إذعان فى وقت أفلت فيه من أهدروا المليارات من عقاب وكأن السكوت عن الفساد مقابل الاستيلاء على الأعمال والأرباح أو خوف رئيس الهيئة من الإطاحة به مثلما حدث لسابقه أدى إلى عدم الاعتراض ولو على بند واحد من عقود الإذعان؟!

ومن مشروعات الطرق والكبارى التى استولت عليها شركات القوات المسلحة بنفس الكيفية:
- استكمال تطوير طريق القاهرة – الإسكندرية الصحراوى من نفق صحراء الأهرام حتى محطة الرسوم بالإسكندرية
- استكمال تطوير طريق القاهرة – السويس الصحراوى وتحويله إلى طريق حر
- تطوير طريق القاهرة – الإسماعيلية الصحراوى وتحويله إلى طريق حر
- إنشاء الطريق الجديد : شبرا – بنها الحر
- استكمال إنشاء القوس الشمالى من الطريق الدائرى الإقليمى فى المسافة من بلبيس حتى تقاطعه مع طريق القاهرة – الإسكندرية الصحراوى عند مدينة السادات
- محور الجيش – التنمية من حلوان إلى أسيوط
- المرحلة الأولى من الطريق الدائرى الإقليمى من التقاطع مع طريق الفيوم إلى التقاطع مع طريق السويس
- مشروع طريق شلاتين – سوهين
- محور الجيش – التنمية من حلوان إلى أسيوط

المرصد العربي